المقام ومفهومه في مخطوطات الموسيقي العربية
بين النظرية والتطبيق

م.د مروة محمد عبدالمعطي*

مقدمة البحث: -

اطلق علي هذه الفترة الزمنية لهذا البحث في العصر العباسي،(الفترة المظلمة)، وبالرغم من هبوط هذه الفترة سياسيًا إلا أن فنون الموسيقى والغناء كانت مزدهرة ومتنوعة كان ذلك من خلال المخطوطات الموسيقية حيث حكم المغول في العراق عهدين:

العهد الأول: (عهد المغول)

ويبدأ باحتلال هولاكوا سلطان المغول بغداد عام (٦٥٦ هـ – ١٢٥٨ م).

العهد الثاني: (الجلايرية)

ويبدأ باحتلال بغداد من حسن الجلايري (٧٣٨هـ - ١٣٣٧م)[١]

وهذه الفترة من العصر العباسي كان أبرز الموسيقيون صفي الدين الأرموي البغدادي، والذي كان له باع كبير في مجال المقامات الموسيقية (الأدوار)، اعتمد عليه مجموعة كبيرة فشرحوا نظرياته، وأضافوا الجديد عليها ولكن من خلال الفكر الموسيقي الذي كونه العديد من الفلاسفة الآخرين مثل الكندي والفارابي وأبن سينا.

مشكلة البحث:

أنه بالرغم من أهمية الفترة الزمنية (المظلمة) في البحث العلمي إلا أنه لم ينظر إليها إلا نادرا، من هذا المنطلق ستحاول الباحثة التعرف علي جذور المقامات من خلال المفاهيم السابقة عند الأرموي وبعض من أتبعوه في هذا المجال ونظرا للأهمية القصوى لما ذكره من فكر هام بالنسبة للشق النغمي لموسيقانا العربية.

---

1) هاشم محمد الرجب، الموسيقيون خلال الفترة المظلمة صـ٣

* مدرس بقسم التربية الموسيقية تخصص موسيقى عربية، كلية التربية النوعية، جامعة الأسكندرية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من العمق التاريخي والفني لما ذكره الأرموي في الموسيقي العربية وتطوره وتطور المفاهيم الخاصة به.

حدود البحث:

الفترة الزمنية التي عاشها الأرموي ومن تبعه مما بحث في مجال النغم في الموسيقي العربية

أهداف البحث: -

يهدف هذا البحث إلي

- التعرف علي المفاهيم المختلفة للمقام وتطورها عبر الفترة الزمنية المحددة من خلال المخطوطات الموسيقية.
- التعرف علي أضافات الأرموي ومن تبعه في المقام ومفهومة وتعريفه وتوصيفه من خلال المخطوطات الموسيقية.
- توثيق تاريخ الفترة الزمنية التي عاشها الأرموي وزملائه وتلاميذه من حيث الجانب الموسيقي بصفة خاصة
- التطبيق الموسيقي لثلاثة مقامات من مقامات الأرموي بالمفهوم المعاصر، وهي (أصفهان – راست – حسيني).

مصطلحات البحث:

- المقام:

للمقام دلالات كثيرة تختلف من مكان لآخر

في الصين (التياو)

في اليابان (السمبو)

في فيتنام (الديو)

في الهند (الراجا)

في إيران (الداسكاه)

في تركيا (المقام)

وتنوع مفهومه في الرسالة الشهابية وذكرة ميخائيل مشاقة تحت أسم (لحن)وفي المغرب (طبوع) ج = طبع[١]

- طبقات الموسيقيون

المحترفين

الآلاتية

القيان[٢]

- سلم الأرموي

عند الأرموي (المقامات الأساسية)

- الأوزان

عند الأرموي (المقامات الفرعية)

- وضع الأرموي الدوائر النغمية (الموسيقية) وعددها (٨٤) ولكل دائرة سلم موسيقي ولكل سلم موسيقي (مقام)

- الأواز

مقام فرعي [٣]

- الشد

اسم محدث أشتقه الفرس وكان يسميه القدماء (الأصابع)[٤]

- المركبات

مصطلح يعني الأبعاد والنغمات

- المخطوط

---

(١) نبيل شوره، المقام في الموسيقي العربية، مجلة دراسات وبحوث، ج حلوان، القاهرة، عام ١٩٩١م

(٢) يوسف دوخي، كتاب الأغاني نقدا وتحليلا رسالة (دكتوراه) كلية التربية الموسيقية،جامعة حلوان القاهرة ١٩٨٠ صـ١٢٢

(٣) هاشم الرجبي، الموسيقيون والمغنيون خلال الفترة المظلمة، دار الجمهورية بغداد عام ١٩٨٢م صـ ١٩-٢٠

(٤) حسين علي محفوظ،معجم الموسيقي العربية، دار الجمهورية بغداد،عام ١٩٦٤ صـ٤٨

هو كل كتاب أو جزء من كتاب يمثل جانبا هاما من تراث البشرية،ويكون مكتوبا بخـــط اليـــد، ومصر من أكثر الدول العربية التي مازالت تحتفظ بالكنوز المخطوطة[١]

الدراسات السابقة:-

ستقوم الباحثة في هذا الجزء بالتنويه عن بعض الدراسات السابقة التي ارتبطــت بموضـــوع البحث، وهي علي النحو الآتي:

الدراسة الأولي:-

"المقام في الموسيقي العربية، تاريخه – تحليله – تدوينه"

وفيها شرح الباحث مفهوم المقام عبر الفترات التاريخية المختلفة،ثم أستعرض طريقـــة تحليلـــه وتدوينه. وقد استفادت منه الباحثة في التعريف بمفهوم المقام وتاريخه وهذا جزء فـــي بحثهـــا الراهن[٢]

الدراسة الثانية:-

"المفهوم المعاصر للنظريات الموسيقية في مخطوط الكافي لابن زيله"

احتوي هذا المخطوط علي مفهوم المقام في الفترة التي تم صياغة البحث الراهن فيها[٣]

الدراسة الثالثة:-

"دراسة تحليلية لمخطوط الرسالة الشرفية في النسب التأليفية لصفي الدين الارموي "

وقد أحتوي هذا البحث علي الارموي ومخطوطه. والارموي من أهم الشخصيات التي أهتمـــت الباحثة بها في البحث الراهن.[٤]

(١) نبيل شوره المخطوط الموسيقي دار الكتب المصرية، القاهرة عام ٢٠٠٢ صـــ٤-٥

(٢) نبيل شوره، المقام مجلة دراسات وبحوث،جامعة حلوان القاهرة ١٩٩١

(٣) منال نظير، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان ٢٠١٢م

(٤) إيهاب عاطف، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان ٢٠٠٢م

الإطار النظري

أولا: بعض الشخصيات التي تناولت المقام ومفاهيمه:[١]

الأرموي: (٦١٣-٦٩٣هـ) (١٢١٦-١٢٩٤م)

هو صفي الدين الأرموي البغدادي،والأرموي نسبة إلي (أرمية)من بلاد (أذربيجان) وتسمي الآن (رضائية)غرب طهران وجنوب تبريز وكان الأرموي من أمهر العازفين علي آلة العود ومن أهم العلماء في الموسيقي.

ألف كتاب (الأدوار) في أواخر العصر العباسي، وحققه وطبعه ونشره هاشم محمد الرجب ١٩٨٠م

صفي الدين الحلي: (٦٧٧هـ)(١٢٧٨م)

من أهم إنجازاته مخطوط (الصلة بين الأنغام المخلفة والبروج، وله أضافات في المقامات

ابن كر: (٦٧٧هـ)(١٢٧٨م)

هو (عبدالله شمس الدين بن عيسي بن حسن ابن كر البغدادي المصري) ولد بالشام وتربي بالقاهرة ومن أهم مؤلفاته (غاية المطلوب في علم الأنغام والضروب).

ثانياً: العصر العباسي:-

يقع العصر العباسي في ثلاثة دورات من الحقب الثقافية التاريخية السياسية:

اولا: الفترة الذهبية (العصر العباسي الأول)

(١٣٢هـ-٧٥٠م)-(٢٣٢هـ -٨٤٧ م)

ثانيا: فترة الانحلال والانحطاط

(٢٣٢هـ-٨٤٧ م)-(٣٣٤هـ -٩٤٥م)

ثالثا: فترة السقوط

(٣٣٤هـ -٩٤٥م)-(٦٥٦هـ -١٢٥٨م)

---

(١) هاشم محمد الرجب، الموسيقيون خلال الفترة المظلمة مرجع سابق صـ٢٥- ٢٨

- نبيل شورة، الأرموي وأثره علي الموسيقي العربية، مرجع سابق صـ٧-١٢

- حسين علي محفوظ، معجم الموسيقي العربية، مرجع سابق صـ٥٨

- ه.ج.فارمر ن تاريخ الموسيقي العربية،مرجع سابق صـ ١٤٨

وقد تم ربط الفترة الذهبية بفترة الانحلال والانحطاط، حيث كان الانحلال سياسيا ولكن تقــدمت الموسيقي والغناء بشكل ملموس في كل مراحل العصر العباسي[١]،وذلك سوف نلاحــظ مــن خلال كم المخطوطات الموسيقية التي تم تدوينها وتطبيقها عمليا [٢]

وفي هذا العصر اتسعت رقعة الدولة الإسلامية وزادت الفتوحات وحظيت الثقافة والعلوم والفنون باهتمام الخلفاء، وزخرت القصور بالموسيقيين المحترفين[٣] وزاد الاهتمام بــالآلات الموســيقية والفرق الموسيقية في بلاط الخليفة[٤]

وفى خلافة المأمون كانت فترة من ازهي الفترات علما وأدبا، حيث بني المأمون أول جامعــة عربية لدراسة العلوم والفنون، عرفت باسم (بيت الحكمة)وكان م ضمن هذه الفنون الموســيقي والغناء، الذي أشتغل بيها كبار الفلاسفة ومنهم الارموي[٥] وظهر في هذا العصر ما يسمي بــــ (طبقات الموسيقيين)[٦]

أ. المحترفين (في قصور الخلفاء)
ب. الآلاتية (كانوا يتلقون الدروس في فنون الموسيقي والغناء علي يد المحترفين
ج. القيان، هم المغنيات

ثالثا: المقام في الموسيقي العربية [٧]

المقام: يعني المقام لغويا موضع القدمين، أما المقام كمصطلح فني فقد دخل الموسيقي العربيــة للدلالة علي تركيز الجملة الموسيقية علي مختلف درجات السلم الموسيقي مع إبراز مــستقرات

(1) نبيل شوره، قراءات في تاريخ الموسيقي العربية،دار علاء الدين للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٩٧ صــ٤٤

(٢) ه.ج فارمر،تاريخ الموسيقي العربية،ترجمة حسين نصار، مراجعة عبــدالعزيز الأهواني،مكتبــة الفجالــه، القاهرة ٢٠١٤ صــ ١٠٩

(٣) نبيل شوره، قراءات في تاريخ الموسيقي العربية مرجع سابق صــ٤٤

(٤) يوسف شوقي، رسالة أبن المنجم في الموسيقي وكشف رموز كتاب الأغاني، دار الكتــب القــاهرة ١٩٧٦م صــ١٢

(٥) يوسف دوخي، كتاب الأغاني ن قدا وتحليلا،دكتوراه كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان القــاهرة ١٩٨٠ صــ١٣١

(٦) نبيل شوره، نفس المرجع السابق صــ٤٤

(٧) نبيل شوره أساسيات الموسيقي العربية (الصولفيج العربي – الغناء العربي) دار نعمة للطباعــة، القــاهرة، ١٩٩٧، صــ١٠

النغم لكل مقام، حتي تحدث تأثيرا معينا علي مؤديها، وبالتالي علـــي ســـامعيها، فالمقـــام هـــو الأسلوب المستخدم في صياغة الألحان وتركيبها.

فالمقام في الموسيقى العربية مجموعة من الدرجات الصوتية تتألف وتتمازج وتتزاوج بعـــضها البعض، حتي تصبح نسيجا نغمي متماسكا يحمل لونا وطابعا خاصا متميز.

ويختص كل مقام بتركيبة نغمية خاصة، كما يختص بأبعاد مختلفة في تدوينه الـــسلمي تختلـــف باختلاف أنواع الخلايا اللحنية

يحدد أسم المقام عن طريق:

- النغمة الأساسية (درجة الركوز Tonic)
- تتابع أبعاده المختلفة الذبذبات

ولكل مقام من مقامات الموسيقي العربية سلما نستطيع من خلاله استنباط الأبعاد التي من خلالها نستطيع التعرف علي التكوين الأساسي للمقام وطابعه الذي يميزه.

وعدد المقامات في الموسيقي العربية كبير للغاية، حيث ذكر الصالح الجذبة الحلبي (١٨٥٨ه – ١٩٢٢م) في مخطوطة (سفينة الحقيقة)أنها تبلغ (٢٣٥)مقاما.

وعندما أنعقد المؤتمر الأول الدولي للموسيقي العربية في القـــاهرة عـــام ١٩٣٢، تـــم حـــصر المقامات المستعملة في مصر وسوريا، حيث بلغ عدده (٥٢) مقاما يستخدم أغلبها في المغـــرب العربي الكبير، ولكن بلهجات ومسارات لحنية مختلفة ومتنوعة.

أما العراق والجزيرة العربية فتعرف (٣٧) مقاما منها (١٥) مقام معروفا في مصر [١]

رابعا: اهم المخطوطات التي تناولت المقامات[٢]

القرن الثالث الهجري:-

ابراهيم ابن المهدي

---

(١) نبيل شوره، أساسيات الموسيقي العربية، مرجع سابق صـــ١٣

(٢) نبيل شورة، المخطوط الموسيقي، صـــ ١٤- ١٥

- "كتاب النغم والإيقاع"

الكندي

- "مختصر الموسيقي في تأليف النغم وصناعة العود"
- "رسالة في ترتيب النغم الدالة علي طبائع الأشخاص العالية"
- "كتاب في تأليف اللحون"
- "رسالة في خبر صناعة التأليف"

أبو أيوب المديني

- "كتاب النغم والإيقاع"

ثابت بن قرة

- "كتاب في علم الموسيقي"

ابن طاهر الخزاعي

- "كتاب في النغم وعلل الأغاني"

ابن منجم

- " كتاب النغم"

القرن الرابع الهجري:-

أبو بكر الرازي

- "كتاب جُمل الموسيقي"

الفارابي

- " الموسيقي الكبير "

علي بن سعيد الأندلسي:

- "رسالة في تأليف الألحان"
- "رسائل أخوان الصفا"

القرن الخامس الهجري:-

أبن سينا

- "جوامع علم الموسيقي"

أبن القيم

- "رسالة تأثير اللحون الموسيقية في النفوس الحيوانية"

أبن زيله

- "الكافي في الموسيقي"

القرن السادس الهجري:-

موفق الدين بن مطران

- رسالة الادوار

القرن السابع الهجري:-

الطوسي

- "رسالة في علم الموسيقي"

صفي الدين الارموي

- "الادوار"
- " الرسالة الشرفية"

القرن الثامن الهجري:-

الشيرازي

- "علم الموسيقي جزء من مخطوط (درة التاج

الإربلي

- "جواهر النظام في معرفة الأنغام"

الذهبي

- "كتاب في معرفة النغم"

صفي الدين الحلي

- "تولد الانغام بعضها من بعض"

أبن الصباح

- "كتاب في علم الموسيقي ومعرفة الأنغام"

أبن العلائي

- "قراءة الزمان في علم الألحان"

بن محمد بن محمد بن أحمد الذهبي

- "الأنغام في معرفة الأنعام"

القرن العاشر الهجري:-

الشيخ ناصر الدين بن العجمي

- " ارجوزة في الأنغام"

القرن الثالث عشر الهجري:-

محمود بن محمد سيالة الصفاقسي القادري

- "مخطوط قانون الأغنياء في علم نغمات الأذكياء"
- "الطرائق اللحنية المغربية"

الاطار التطبيقي

وسوف تتناول الباحثة في هذا الجزء النماذج المقامية الثلاثة المختارة

وهي:

على درجة العراق ← مقام الأصفهان

على درجة الراست ← مقام الراست

على درجة الدوكاه ← مقام الحسيني

وقد تم اختيار هذه المقامات من المخطوطات التي تم تناولها، مستعينة بتدوينها من خلال كتاب المؤتمر الاول للموسيقى العربية الذي انعقد بالقاهرة عام ١٩٣٢م وهذه المقامات كعينة للمقامات التي احتوتها المخطوطات وتم عرضها للاستطلاع راي الخبراء لأبداء الري وقد تمت الموافقة عليها باعتبارها من ثلاثة عائلات مقامية مختلفة، هي عائلة العراق وعائلة الراست وعائلة الحسيني

*** أ.د هشام توفيق. أ.د حسام صلاح أ.د هدي خليفة**

أ.د نبيل شوره أ.م.د إيهاب عاطف أ.م.د محمود العشي

الدراسة التحليلية

سوف تقوم الباحثة في هذا الجزء لاستعراض المقام الموسيقى من خلال تحليل اهم المخطوطات التي تناولته، انطلاقا من مخطوط (الادوار) للأرموي والذي كان نقطة انطلاق في هذا المجال.

الارموي والمقام الموسيقي [(١)]

عرف المقام عند الارموي بـــ (الدور)جمع ادوار، وقد اشار (ه.ج. فرمار) ان كتاب (الشرفية) و(الادوار) كان مرجعين اساسيين لكل ما اتى بعدهما وخاصة كتاب (الادوار)[(٢)] الذي تناول (الانغام والمقامات) بمفهومنا المعاصر.

وقد اوجد الارموي سلما موسيقيا جديدا ذا (١٨) نغمه محصورة بينما (١٧) بعدا غير متساويا اختلف عن ما سبقة من سلالم وظل معمولا به حتى قام محمد عبد الحميد اللاذقي بجعل نـــسبة بعد وسطى الفرس (٥/٦) بينها وبين المطلق بينما كانت عند الارمـــوي (٢٧/٣٢). واســـتمر ذلك حتى ظهر السلم الموسيقي ذو (٢٤) ربعا والمعمول به منذ اكثر من قرنين.

كما استعمل الحروف الابجدية المفردة والمركبة، وثم به نغمات السلم الموسيقي حيث اســـتعمل الحروف.

الابجدية العشرة الاولى

أ ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ى

ثم اضاف الحروف التسعة الاولى الى حرف (الياء) حيث يضاف (عشرة) (يـــا)...، وهكـــذا وكان الارموي اول من ذكر أسماء (الادوار) و (الاوزان) أي (المقامات) و (فروعها) كما كان اول من صور (الادوار) على نغمات السلم الموسيقي.

---

(١) هاشم محمد الرجب، الموسيقيون والمغنون خلال الفترة المظلمـــة،دار الحريـــة للطباعـــة بغـــداد ١٩٨٢ م صـــ١٢،١٥،٢١

(٢) كتاب مؤتمر الموسيقي العربية، القاهرة ١٩٣٢م صـــ٣٨٨

كما اطلق مصطلحات جديدة:

ط (البعد الطيني)

ب (بعد البقية)

ج (بعد المجنب)

كما كان اول من جدد ابعاد الجنس وسماه (البعد ذي الاربع (تترا كورد).

وسماه ابعاد الطبقة الاولى

كما سمى (البعد ذي الخمس) وسماه ابعاد الطبقة الثانية

كما كان اول من وضع الدوائر الموسيقية وعددها (٨٤) دائرة ولكل دائرة سلم موسيقي، وكل سلم موسيقي له (مقام) (دور) كما كان اول من ثبت التدوين الموسيقي من اليسار الى اليمين.(١)

وكان أول من أطلق مصطلح (مقام) هو قطب الدين أبو الثناء محمود بن مسعود ابـــن مـــصلح الشيرازي، المولود ب(شيراز) عام (١٢٣٦م) وقيل عام (١٢٣٢م)

وقد كان أول من ذكر واستعمل كلمة (مقام) وكان يسمي (دور) أو (شد)

كذلك كان اول من ذكر كلمة (كاه) في (دوكاه – سيكاه- جهاركاه – ســنجكاه)امــا المقامــات المثبتة في كتابه (درة التاج):

- الاثنا عشر مقاما المثبتة في كتابي الادوار والرسالة الشرفية للأرموي وكذلك (الأوزان)
- كما أضاف مقامات:

الزوالي- الزركشي حسيني – الحصار – البزرك أصل – نهوفت – نيريزي- عزال- مبرقع – أصفهانك (٢)

كما كتب شهاب الدين الصيرفي في (خلاصة الأفكار في معرفة الأدوار)كتبه علي نهج صـــفي الدين الارموي (٣)

---

(١) نبيل شوره، الأرموي وأثره علي الموسيقي العربية، القاهرة دار الكتاب المصرية عام ١٩٨٢ صـــ ٧- ١٢

(٢) هاشم محمد الرجب، الموسيقيون خلال الفترة المظلمة مرجع سابق صـــ٢٥- ٢٨

(٣) هاشم محمد الرجب، الموسيقيون خلال الفترة المظلمة مرجع سابق صـــ٣٥- ٣٦- ٣٨-٤٠-٤١

* أسقط بعضهم (الحجازي) وثبت مكانه (روي العراق او الزكشي)

** مازالت مخطوطة في مكتبة دار الكتب المصرية رقم (٥٠) فنون جميلة

كما ذكر الاكفاني نفس (الادور) الارموي وسمها (البرداوات)وذكر (الأوزازات) وعددها ستة هي السلمك-الحجازي* –الشهناز – النوروز-الكردانيات – الكوشت.

أما صفي الدين الحلي (٦٧٧ه-١٢٧٨م) فكتب في تولد الأنغام بعضها من بعض وترتيبها علي البروج، من خلال رسالة فلكلية قصيرة تتناول (الصلة بين الأنغام المختلفة والبروج**

كما ذكر الاحكام نفس أدوار الارموي أما الاوَازات فقد ذكر أربعة فقط، هي (كردانيا – نوروز- محير – أصفهانك)

وهو أول من استعمل مصطلح (شعبة)

أما الإربلي فكتب (أرجوزة الأنغام)ونشرها الاب شيخواليسوعي في مجلة المشرق البيروتية (٦-٨٩٥) لعام ١٩١٣م تحت أسم (جواهر النظام في معرفة الأنغام)عن نسخة خطية كتبت (٧٨٨ه-١٤٧٢م) والأرجوزة شرحت بكتاب أسمه (برء الأسقام شرح قصيدة الأنغام)وهو مازال مخطوط مجهول المؤلف وذكر الإربلي أن أصل المقامات هو (الراست)،ثم تفرع منه ثلاثة فصارت أربعة مقامات هي (العراق- الزركند– الأصفهان)[1]

وكان الإربلي يقول أن كل مقام من المقامات الأربعة تفرع عنه مقامين،فصارت المقامات أثني عشر مقاما هي

الراست ⟵ (الزنكولة / العشاق)

العراق ⟵ (البوسليك / الماية)

الزروكند ⟵ (البزرك / الراهوي)

الأصفهان ⟵ (النوى / الحسيني)

وأضاف الإربلي مقاما أطلق عليهما (السازات)وهي ثلاث

من الشهناز والنيروز ⟵ العزال.

من السلمك والزركشي ⟵ الزوالي.

من الحجاز والكوشت ⟵ العكبري.

(1) هاشم محمد الرجب، الموسيقيون خلال الفترة المظلمة مرجع سابق صـ ٤١-٤٢ - ٤٥

أما الأوزات فكانت هي التي ذكرها الأرموي هي

النيرز ⟵ راست / العراق

الشهيناز ⟵ الزروكند / أصفهان

الحجاز ⟵ بوسلك / نوي

الزركشي ⟵ ماية / زنكلا

الكوشت ⟵ حسيني / العشاق

السملك ⟵ الراهوي / البزرك

أول من جعل المابة مقام هو الإربلي عند الأرموي المايــة أوازا والإربلــي أول مــن ذكــر (الزركشي) أوازا بينما عند الأرموي (كردانية)[1]

أبن كر * والمقام الموسيقي:

من اهم مؤلفاته (غاية المطلوب في علم الأنغام والضروب)وهو مازال مخطوطا، توجد نــسخة منه محفوظة في المكتبة الوطنية بسويسرا [2]

المقام في (كنز التحف)

مجهول المؤلف، تم تأليفة خلال القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)، حيث كتب فــي اخر المخطوط انة تم استنساخة في شهر رجب عام (١٠٢٥ه) وهو باللغــة الفارســية، (٤٧) صفحة محفوظة في مكتبة المتحف البريطاني

الادوار والاوزات المثبتة في كتاب (كنز التحف) هي نفــس ادوار واوزات الارمــوي ولكنــة اضاف على الارموي (الركبي – النهاوند – الهمايون – مخالف عراق) وهو اول مــن ذكــر ان(الشيشكاه) هي (الحسيني)[3]

(١) هاشم محمد الرجب، الموسيقيون خلال الفترة المظلمة مرجع سابق صـــ ٤٦

(٢) هاشم محمد الرجب، الموسيقيون خلال الفترة المظلمة مرجع سابق صـــ٤٧ – ٤٩

(٣) هاشم محمد الرجب، الموسيقيون خلال الفترة المظلمة مرجع سابق صـــ٥٩:٦١

*ابن كر، هو عبدالله شمس الدين محمد بن عيسي بن حسن ابن كر البغدادي المصري، ولد بالشام وتربي فــي القاهرة (٧٥٩ه-١٣٥٧م)

الميزان في علم الادوار

مجهول المؤلف، تم تأليفه خلال القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)

النسخة الاولى في مكتبة (بودليان) برقم (٢/١٠٢) ويتألف من (٢٤) ورقه النسخة الثانية محفوظه في مكتبة المتحف العراقي (بغداد) رقم (٢/٢٢٧٦) بخط مغربي

تناول الشدود والاوزات وذكر النغمات ذكر فيها ادوار الارموي [1]

عرف (الشد) اسم محدث اشتقة الفرس وكان يسمية القدماء الاصابع وهي:-

- اصبع المركوزة
- اصبع المعلق (المطلق)
- اصبع المزموم
- اصبع المنسرح
- اصبع المجتث

وبداء يتسلسل الادوار بطريقة بدر الدين الإربلي:

الراست – العراق – الزوركند – الاصفهان

وذكر نفس اوزات الارموي (وعددها ٦)

{(نيروز – سملك – كوشت ٠ شهيناز – الكرداتيا – الماءة – الماية)}[2]

وفي هذا المخطوط ذكر مايسمى (الشازات) وعددها ٦، هي:

النهفت – الحصار – الحوذي – العكبري – الزوالي- المحير.

اما (شازات) الاربلي، فهي ثلاثة هي:

زوالي – عكبري – عزال.

وصاحب هذا المخطوط اول من استعمل (المركبات) ومعناها الابعاد والنغمات والمركبات سبعة:

محير الحسيني – الهمايون – الحجازي الركبي (عجم النهوفت) – الدوكة – السيكاه – الجهاركاه – البنجكاه.

---

(١) نبيل شوره،الأرموي وأثره علي الموسيقي العربية مرجع سابق صـ٢١-٢٢

(٢) حسين علي محفوظ،معجم الموسيقي العربية، دار الجمهورية بغداد ١٩٩٤م صـ٤٨

وحدد هذا المخطوط سلمة الموسيقي (١٧) بعدا محصورا بين (١٨) نغمة كالارموي واسماء السلم الموسيقي هي:

يكاه – دوكاه – سيكاه- جهاركاه- بنجكاه – شيشكاه –هفتكاه.

استبدل (الراست) بدلا من (اليكاه)[١] وكان اول من استعمل كلمة (هنك) ومعناها (الطبقة).

مخطوط(علم الادوار) للجرجاني

وهو شرح لكتاب (الادوار) للارموي، وهذا الكتاب الذي كتبة الجرجاني مازال مخطوطا يوجد منة نسخة في مكتبة المتحف البريطاني بلندن (برقم ٢٣٦١) وهي النخسة الوحيدة في العالم (٨٥) ورقة ذكر الجرجاني مقامات جديدة في رقم (٢٥) مقاما لم يستعمل مصطلحات (يكاه – دوكاه.... الخ)[٢].

رسالة في الموسيقى (رساله فتح الله* الشرواني في علم الموسيقى)[٣]، وتحم عنوانا اخر (رسالة در علم موسيقي)[٤] نسخة موجودة في دار الكتب (لينجراد)، اما نسخة المتحف البريطاني خالية من العنوان والرسالة شرح لكتاب الارموي، انتقدة في بعض المواضع وزاد في عدد الشعب فالارموي لم يذكر الشعب

وعرف الشرواني الشعبة بأنها:

"نغمة انتقالية على نغمات المقام على درجة مخصوصة

سميت شعبة لتشعبها من المقام[٥]، وقد تسمى الاوزات شعبا

الشعب الجديدة التي اضافها على من سبقوة

نوروز بياتي – نوروز عجم – الركب – اصل حسيني.

---

(١) نبيل شوره، دليل الموسيقي العربية، علاءالدين للطباعة والنشر القاهرة١٩٨٥ م صـــ٥٨

يستخدم مصطلح (هنك) الآن كجزء من قالب الدور الغنائي وهو نوع من الغناء التجاوبي والتبادلي ما بين المطرب والمذهبجية

(٢) نبيل شورة، المخطوط الموسيقي، مرجع سابق،صـــ٤٥

(٣) ه.ج.فارمر، تاريخ الموسيقي العربية،مرجع سابق صـــ٢٨

*فتح الله بن أبي يزيد بن عبد العزيز الشرواني،كان حيا عام (٨٨٠ه- ١٤٧٥م)
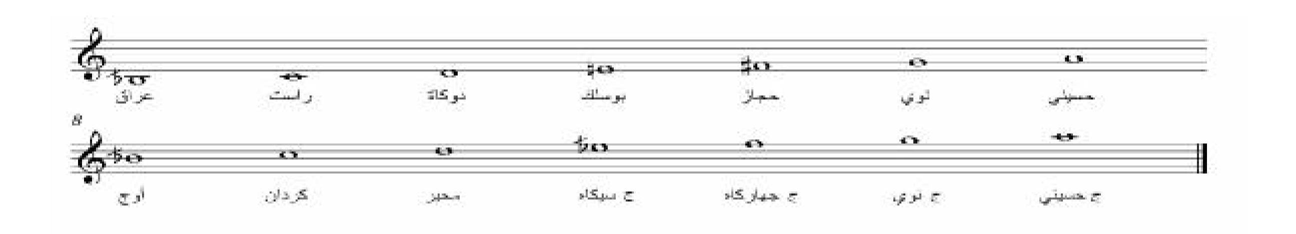
(٤) عبد الحميد العلوجي،رائد الموسيقي العربية، بغداد –دار الجمهورية للطباعة ١٩٦٤م صـــ٥٢

(٥) نبيل شوره، المخوط الموسيقي، مرجع سابق صـــ٧٢

فعدد الشعب عنده (٣٦) شعبة، الاربعة السابقة ضمنها.[١]

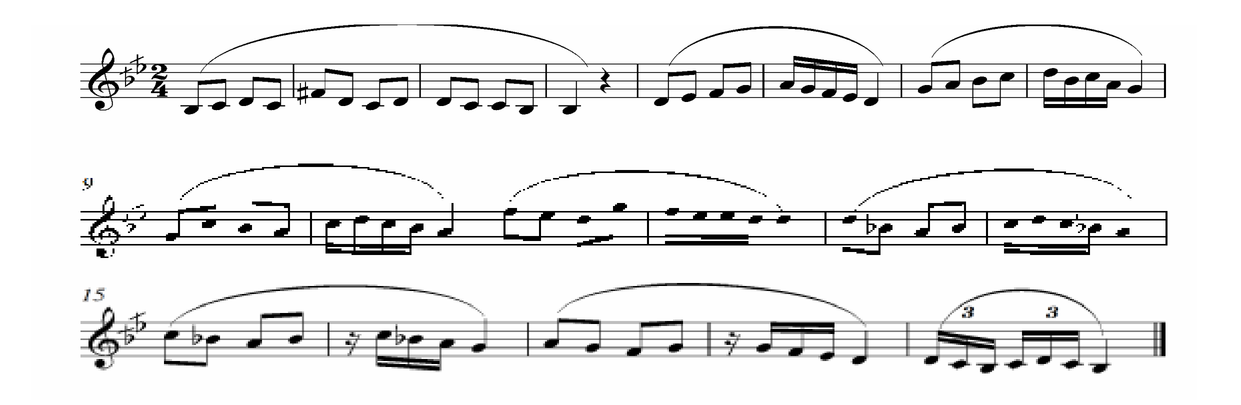
نموذج رقم (١) الأصفهان [٢]

من عائلة العراق:



اللحن المبتكر

تدريب مدون يوضح المسار النغمي لمقام (اصفهان)



الخلايا النغمية في النموذج:

(أصفهان- بياتي دوكاه- راست النوي –بياتي حسيني –بياتي محير نهاوند نوي – بياتي دوكاه- عراق)
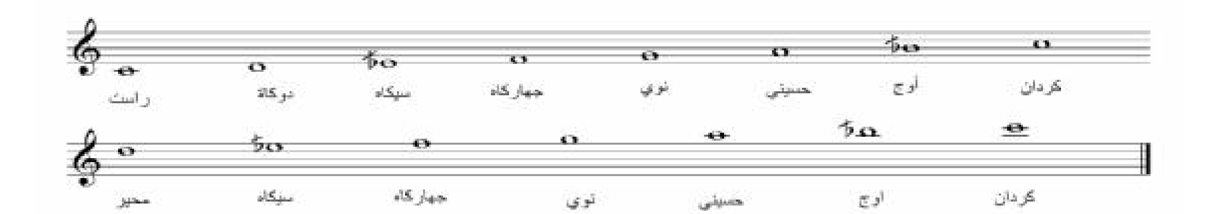
---

(١) هاشم رجب، مرجع سابق صـــ٨٩
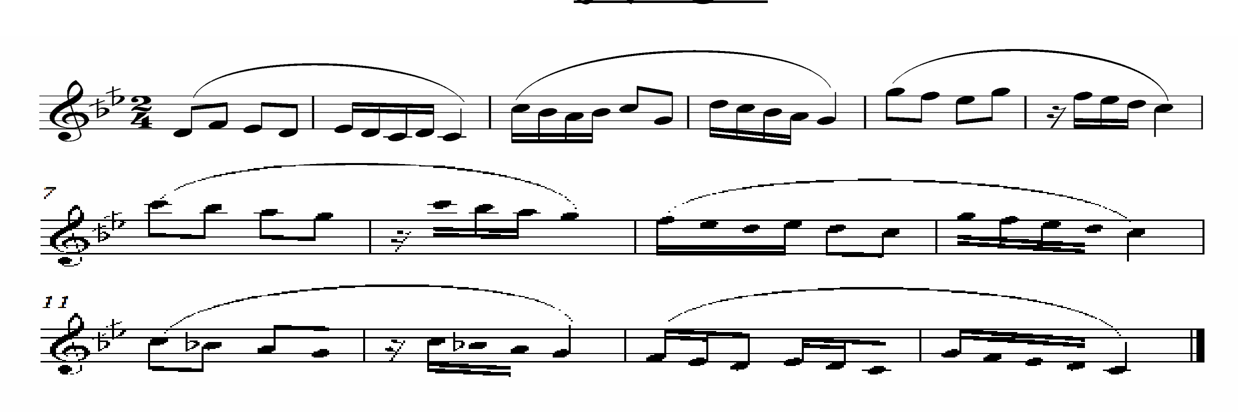
(٢) المؤتمر الأول للموسيقي العربية ١٩٣٢م، القاهرة صــــ ٢١٤

نموذج رقم (٢) الراست (أي المستقيم)[١]

من عائلة الراست



اللحن المبتكر



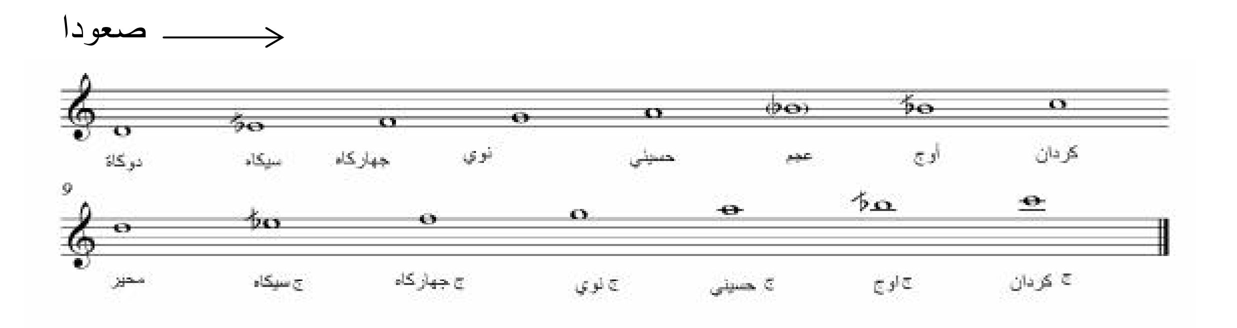
الخلايا النغمية للنموذج

(راست- راست النوي – راست الكردان –راست السهم –راست الكردان – نهاوند النوي – راست)

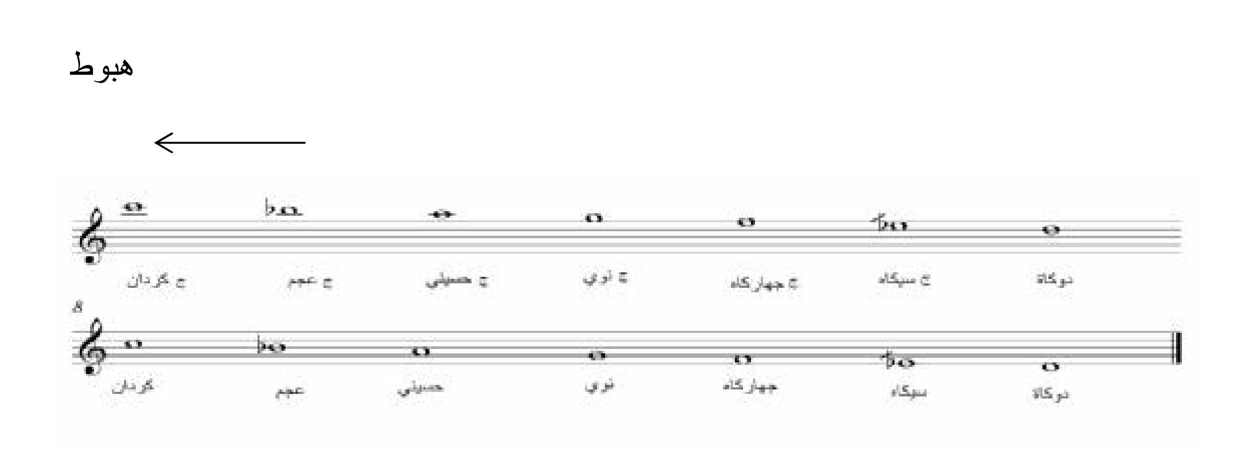
(1) المؤتمر الأول للموسيقي العربية ١٩٣٢م، القاهرة صـ٢٢٦- ٢٢٧

نموذج رقم (٣) (الحسيني)[1] من عائلة البياتي
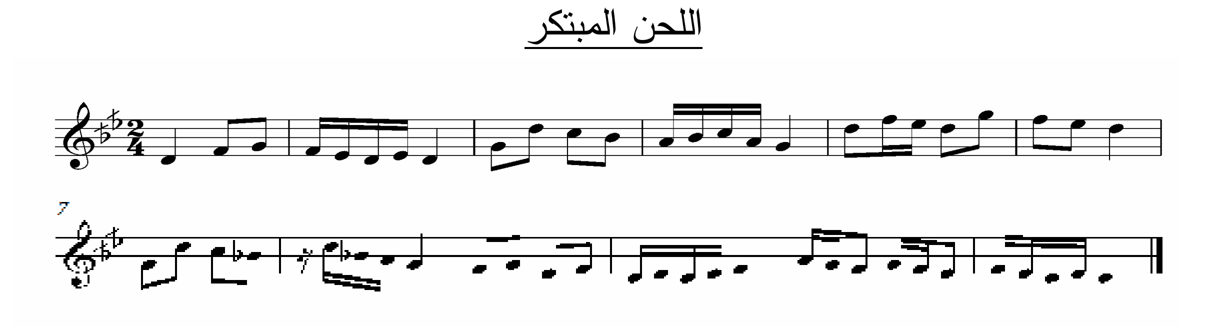
صعودا



هبوط



<u>اللحن المبتكر</u>



<u>الخلايا النغمية في النموذج:</u>

(بياتي – راست النوي –بياتي المحير – نهاوند النوي –بياتي)

---

(1) المؤتمر الأول للموسيقي العربية ١٩٣٢م، القاهرة صـــ٢٦٦

نتائج البحث

من خلال الدراسة التي قامت بها البحاثة تحصلت على مجموعة من النتائج الهامة التي اختصت بالمقام ومفهومه ومصطلحاته المختلفة عبر الفترة الزمنية المحددة لهذا البحث
وذلك من خلال دراسة تحليلية للمخطوطات التي تناولت ذلك

١- أول من اطلق مصطلح (مقام) هو قطب الدين ابو السناء محمود بن مسعود ابـــن مـــصلح الشيرازي (ولد عام ١٢٣٤ م تقريبا) وكان يسمى المقام قبلة دورا – (أو) شد.

٢- اضاف الشيرازي على مقامات الارموي تسعه مقامات، هي:
الزوالي – الزركشي حسيني – الحصار – البزرك أصل –نهفت – نيريزي – عزال – مبرقع – أفهانك.

٣- ذكر الاكفاني نفس ادوار الارموي وسماها (برداوات).

٤- أطلق الأرموي علي (المقام) دور.

٥- أوجد الارموي سلما موسيقيا (١٨) نغمه محصور بينها(١٧) بعدا غير متساوية ثـم قـام اللاذقي بجعل وسطي الفرس (٥/٦)بينها وبين المطلـق، بينمـا كانـت عنـد الأرمـوي (٢٧/٣٤)واستمر ذلك حتي ظهر السلم المعدل المكون من (٢٤) بعدمتساويا منذ أكثر مـن قرنين ومازال معولا به

٦- كان الأرموي أول من أستعمل الحروف الأبجديه المفردة والمركبة وسمي بها نغمات السلم الموسيقيى.

٧- كان الأرموي أول من ذكر مصطلح (الأدوار) و (الأوزات).

٨- كان الأرموي أول من صور الأدوار.

٩- كان الأرموي اول من اطلق مصطلحات
(ط) (البعد الطنيني)
(ب) (بعد البقية)
(ج) (بعد المجنب)

١٠- كان الأرموي أول من حدد أبعاد الجنس وأطلق عليها (البعـد ذي الأربعـة) و (الطبقـه الأولي)، كما سمي البعد زي الخمس،وسماه الطبقة الثانية

١١- كان ألارموي أول من وضع الدوائر الموسيقية

١٢- كان الأرموي أول من ثبت التدوين الموسيقي من اليسار لليمين
١٣- المابة عند الأرموي (اواز)
١٤- أواز (كردانية)عند الأرموي،أطلق عليه الإربلي، (الزركشي)
١٥- المقامات عند الإربلي أربعة،تفرع من كل منها مقامين فأصبحت أثنا عشر مقاما.
١٦- ذكر الإربلي، ان أصل المقامات الراست
١٧- أطلق الإربلي مصطلح (ساز)وهي ثلاث يتفرع من كل منها مقامين كما ذكر نفس اوزات الأرموي
١٨- ذكر الأكفاني نفس ادوار الأرموي وسمها (بردوات)، وذكر (الأوزات) وعددهاسته
١٩- أول من ربط بين البروج والأنغام، صفي الدين الحلي

التوصيات المقترحة

بعد قيام الباحثة بإستعراض النتائج، تقترح هذه التوصيات:

أولا: الربط في دراسة المخطوطات مابين الجانب النظري والتطبيقي وربطها بما هو معاصر

ثانيا: الاهتمام بالمصطلحات والمفاهيم الموسيقية التى احتوت عليها المخطوطات وتفسيرها وتتبع دلالتها عبر العصور المختلفة

ثالثا: الاهتمام بالدراسات التاريخية والفنية المعمقة للعصور المختلفة مع اجراء بعد الدراسات المقارنة

رابعا: اضافة المقامات التى استعرضتها الباحثة والمستنبطة من المخطوطات وذلك من خلال مناهج الموسيقى العربية في مختلف مراحل التعليم الموسيقي في الكليات والمعاهد المتخصصة

خامسا: الاهتمام بتفعيل الجانب التطبيقي للمقامات التي احتوتها المخطوطات والاستفادة منها في التطبيقات العملية للموسيقى في مختلف المواد الموسيقية

سادسا: تطوير مناهج تاريخ الموسيقى العربية والاعتماد على محتويات المخطوط الموسيقي مع تطوير طرق تدريسها.

مراجع البحث

(١) هاشم محمد الرجب، الموسيقيون خلال الفترى المظلمة

(٢) نبيل شوره، المقام في الموسيقي العربية

(٣) يوسف دوفي، كتاب الاغاني نقدا وتحليلا

(٤) هاشم الرجب، مرجع سابق رقم (١)

(٥) حسين على محفوظ، معجم الموسيقى العربية.

(٦) نبيل شوره، المخطوط الموسيقية.

(٧) نبيل شوره، نفس المرجع رقم (٢).

(٨) منال نظير، رسالة ماجستير

(٩) ايهاب عاطف، رسالة ماجستير

(١٠) هاشم الرجب، نفس المرجع رقم (١)

(١١) نبيل شوراه، قراءات في تاريخ الموسيقى العربية

(١٢) ه. ج فارمري، تاريخ الموسيقى العربية.

(١٣) نبيل شوراه، مرجع سابق (١)

(١٤) يوسف شوقي، رسالة ابن المنجم.

(١٥) يوسف دوفي، مرجع سابق رقم (٣)

(١٦) نبيل شوراه، مرجع سابق، رقم (١١).

(١٧) نبيل شوراه،اساسيات الموسيقى العربية

(١٨) نبيل شوره، نفس المرجع السابق

(١٩) نبيل شوراه،نفس مرجع رقم (٦)

(٢٠) هاشم الرجب، نفس مرجع رقم (١)

(٢١) كتاب المؤتمر الاول للموسيقى العربية (١٩٣٢م)

(٢٢) نبيل شوره، الارموي واثره على الموسيقى العربية

(٢٣) هاشم الرجب، نفس المرجع رقم (١).

(٢٤) هاشم الرجب، نفس المرجع رقم (١)

(٢٥) هاشم الرجب، نفس المرجع رقم (١)
(٢٦) هاشم الرجب، نفس المرجع رقم (١)
(٢٧) هاشم الرجب، نفس المرجع رقم (١)
(٢٨) هاشم الرجب، نفس المرجع رقم (١)
(٢٩) نبيا شوره، نفس المرجع (٢٢)
(٣٠) حسين محفوظ، نفس المرجع رقم (٥)
(٣١) نبيل شوره،دليل الموسيقى العربية
(٣٢) نبيل شورة، نفس المرجع رقم (٦)
(٣٣) ه. ج فارمر، نفس المرجع رقم (٦)
(٣٤) عبدالحميد العلوجي، رائد الموسيقى العربية.
(٣٥) نبيل شوره، نفس مرجع رقم (٦)
(٣٦) هاشم الرجب، نفس المرجع رقم (١)
(٣٧) مؤتمر الموسيقى العربية عام ١٩٣٢م نفس مرجع (٢١)
(٣٨) نفس المرجع السابق
(٣٩) نفس المرجع السابق

ملخص البحث

المقام ومفهومه في مخطوطات الموسيقى العربية بين النظرية والتطبيق

إعداد م. د/ مروة محمد عبدالمعطي

تناولت هذه الدراسة الفترة الزمنية التى عاشها الأرموي ومن تبعه في الفترة المظلمة في العصر العباسي وبالرغم من هبوط هذه الفترة سياسياً، إلا أن فنون الموسيقى والغناء كانت مزدهرة ومتنوعة وكان ذلك من خلال المخطوطات الموسيقية الثرية التى استعرضتها الباحثة بالتعرض على المقام بمختلف مفاهيمه وتسمياته من خلال النظرية والتطبيق، كما قامت بتحقيق بعض المقامات المدونة اسمائها في المخطوطات وصاغت عليها بعد التدريبات المبتكرة مع تحليلها ثم اختتمت الباثة دراساتها بمجموعة من النتائج التى توصلت إليها من خلال عرض للاطار النظري تناول مختلف المخطوطات ومضمونها ثم التوصيات المقترحة ثم ملخص البحث.

Research Abstract

This study deals with the period experienced by al-Urmawi and his followers in the dark period in the Abbasid era. Despite the political decline of this period, the arts of music and singing were thriving and variant, and this is best reflected through the rich musical scores reviewed by the researcher in order to identify the maqam in its various concepts and its names through theory and practice. It also investigated some of the maqams codified in the musical scores, formulated some innovative exercises thereon, addressing them with analysis. Then, the researcher concluded her studies with a set of findings reached through the presentation of the theoretical framework dealing with various musical scores and their content, followed by the proposed recommendations and the research abstract.